نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال القاضي ابن خلدون المغربي المالكي C في تاريخه الكبير عندما أجرى ذكر لسان الدين ما نصه أصل هذا الرجل من لوشة على مرحلة من غرناطة في الشمال من البسيط الذي في ساحتها المسمى بالمرج وعلى وادي شنجيل ويقال شنيل المخترق في ذلك البسيط من الجنوب إلى الشمال كان له بها سلك معدود في وزرائها وانتقل أبوه عبد ا إلى غرناطة واستخدم لملوك بني الأحمر واستعمل على مخازن الطعام انتهى .

وقال غيره إن بيتهم يعرف قديما ببني الوزير وحديثا ببني الخطيب وسعيد جده أول من تلقب بالخطيب وكان من أهل العلم والدين والخير وكذلك سعيد جدهالأقرب كان على خلال حميدة من خط وتلاوة وفقه وحساب وأدب خيرا صدرا توفي عام ثلاثة وثمانين وستمائة وأبوه عبد ا كان من أهل العلم بالأدب والطب وقرأ على أبي الحسن البلوطي وأبي جعفر ابن الزبير وغيرهما وأجازه طائفة من أهل المشرق وتوفي بطريف عام أحد وأربعين وسبعمائة شهيدا يوم الإثنين السابع من جمادى الأولى من العام المذكور مفقودا ثابت الجأش شكر ا فعله .

قلت وما ذكره هؤلاء أكثره مأخوذ من كلامه عند تعريفه C بنفسه آخر الإحاطة ولنذكر ملخصه إذ صاحب البيت أدرى بالذي فيه مع ما فيه من الزيادة على ما سبق وهي تتم للطالب أمله وتوفيه .

قال C يقول مؤلف هذا الديوان تغمد ا خطله في ساعات